

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

يخرج من بين فرث و دم و إذا بقى أياما يتغير طعمه و لا نعرف عسلا إلا من نحل تصنعه في بيوت الشمع المسدسة فليس هو عسلا مصفى و لا نعرف حريرا إلا من دود القر و هو يبلى و قد علمنا أن ما و عد ا به عبادته ليس مماثلا لهذه لا فى المادة و لا فى الصورة و الحقيقة بل له حقيقة تخالف حقيقة هذه و ذلك هو من التأويل الذي لا نعلمه نحن قال ابن عباس ليس في الدنيا مما في الجنة إلا الأسماء .

لكن يقال فالملائكة قد تعلم هذا فيقال هي لا تعلم ما لم يخلق بعد و لا تعلم كل ما في الجنة و أيضا فمن النعم ما لا تعرفه الملائكة و التأويل يتناول هذا كله و إذا قدرنا أنها تعرف ما لا نعرفه فذاك لا يكون من المتشابه عندها و يكون من المتشابه عندنا فإن المتشابه قد يراد به ما هو صفة لازمة للآية و قد يراد به ما هو من الأمور النسبية فقد يكون متشابهها عند هذا ما لا يكون متشابهها عند هذا .

و كلام الإمام أحمد و غيره من السلف يحتمل أن يراد به هذا فإن أحمد ذكر في رده على الجهمية أنها إحتجت بثلاث آيات من المتشابه قوله تعالى (^ و هو ا في السموات و في الأرض ^) و قوله (^ ليس كمثله شيء ^) و قوله (^ لا تدركه الأبص) و قد فسر أحمد قوله